

(سبحان الذي أسرى بنيه لإلام المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله فرببه من آياتنا أنه هو السميع العليم)



البشرى



تبجتم عرفان وقتك قد أتى وإن قدم المحمدين وقعت علي المنارة العليا.

السنة الخامسة عشرة | ١٣٢٨ هـ | ١٣٦٨ هـ | المجلد ١٥ | العدد التاسع

مدبر البشرى ومحررها } البشر الاسلامي محمد شريف الاحدي
(جبل الصكر مل : حيفا)

١٥٩

فهرست المواضيع

المقال	قلم	صفحة
١ — ميرة حفرة أمير المؤمنين	(ميرزا بشير الدين محمود احمد)	السير محمد ظفر الله خان
الخليفة الثاني للمسيح الوعود	(نعمان الاستاذ محمد بسيوني)	١٦٩
٢ — الهدى والتبصرة لمن يرى (٧)	سيدنا المسيح الوعود	١٨١
٣ — «أشرى»	«نصير الحق» الغراء	١٨٨
٤ — لانصار البشرى بالقلم	مدبر البشرى	

الاشتراكات

٢٠ شلنا سنويا	من أنصار البشرى
٢٥ قرشا	من الآخرين داخل القطر
٦ شلنات	« في البلاد الاخرى »
مجانا عند الطلب	من المساكين و دور الكتب العامة

ترسل قيمة الاشتراكات

الى مدبر البشرى بواسطة حوالات بريدية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على:
 « بنك أنجلو فلسطين » أو « بنك بار كلبيس » في حيفا،
 (Anglo Palestine Bank or Barclays Bank, Haifa)

أو الى

محاسب صدر أنجمن أحمديّة ربوة

بمحاسب « مدبر (البشرى) » بجبل الكرمل : حيفا » و يرسل الينا وصله
 (RECEIPT) مدبر البشرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة اسلامیة دینیة شریعة
تصدر من جبل الكرمل : حیفا

البشرى

لجان حال الحب ساحة الاسلامیة الاحمدیة فی الدیار العربیة
مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامی محمد بشیر الدین محمد احمد

البشرى

عنوان البرقيات : البشرى ، الكرمل : حیفا
AL-BUSHA, Carmel, Haifa.

العدد ١٥ | تبوك ١٣٢٨ هـ | العدد ٩

ذو القعدة ١٣٦٨ هـ — أيلول (سبتمبر) ١٩٤٩ م

سيرة حضرة أمير المؤمنين

ميرزا بشير الدين محمود احمد
الخطيفة الثانية للمسيح الموعود والمهدي المصروف
بقلم

حضرة صاحب المزة السيد محمد ظفر الله خان

(وزير خارجية باكستان)

تعريب الاستاذ محمد بسديوني

أراد المستر ن . ب . سين « مدبر جمعية الكتب الجديدة في لاهور »
 أن يولف كتابا يحوي سوانح زعماء بنجاب المسلمين المعاصرين ، فاختار سمادة
 السير محمد ظفر الله خان « ليكتب له سيرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين
 ميرزا بشير الدين محمود احمد » الخليفة الثاني المسيح الموعود والمهدي
 المعهود وامام الجماعة الاحمدية أيده الله ، لعله بأن سمادة السير محمد ظفر الله خان
 هو من اولئك الاحديين الكرام الذين قد أتاح الله لهم الفرصة أن يروا امامهم
 من قريب أو يرافقوه وبصاحبه — أيده الله — قبل أن ينتخب لمنصب
 الخلافة . ثم مع ذلك ان سمادة فريد الدهر ، جال الدنيا كلها في المهمات
 الرسمية ، وعاشر وباحث كبار رجالات العالم الذين يدبرون دفة سياسة العالم في
 العصر الحاضر ، وله نظرة نافذة وخبرة تامة بالأمور السياسية والقضائية والادارية
 فتمثله الهند بالوفدات العالمية وتقلده مناصب وزارية في حكومة الهند كوزير
 للتعليم ووزير لتجارة والصناعة و وكيل نائب الملك بالصين وقاضي المحكمة
 العليا بدلهي الخ ومفكر من كبار مفكري العالم وشخصية روحانية نقيية فنية
 ومفخرة من مفاخر الهند حقا ، فكتب له سمادة هذه السيرة باللغة الانكليزية
 فنشرها المستر ن . ب . سين في سنة ١٩٤٤ م ، فاستحقا شكرنا وشكر
 الجماعة الاحمدية ، وجزاها الله احسن الجزاء

هذا وكنت أود أن تنقل هذه السيرة — سيرة آية من آيات الله —
 الى اللغة العربية ليطلم عليها اخواني الناطقين بالضاد في مشارق الارض ومقاربها
 فوقق الله أخانا بالله الكريم « الاستاذ محمد بسيوني » حفظه الله أن ينقلها
 الى اللغة العربية و يبذل جهده في هذه السبيل ويستحق شكرنا « فنشكره
 على هذه المعكرومة ، وجزاه الله احسن الجزاء ، ووقفه لمزيد الحسنات ،
 ونسبها بالبشرى لآخواننا الناطقين بالضاد ، وندعو الله عز وجل أن يجعلها
 هدى لفارئين

بسم الله الرحمن الرحيم

بشغل حضرة ميرزا بشير الدين (محمود احمد) الخليفة الثاني المسيح الموعود وامام الجماعة الاحمدية مركزاً فريداً في تمام الاسلامي . فهو أحد تلك الشخصيات التي تظهر على هذه الارض في فترات متباعدة ولا تقتصر على ترك أثر عميق في الجبل أو الممر الذي توجد فيه بل انها تجمل للجهد والمسامحة البشرية وجهه وهدفاً يظلمها الى فروع عديدة . ومحاولة تدبر أعمال حضرة و الامور التي انجزها تعد سابقة لا وائها ، لانه قد بلغ سن السابعة والخمسين فقط وربما كان أعظم أعماله لا يزال في طي أيامه المقبلة ، ولكن أمام الحاج (الستر . ب . سين) لم يسمعي سوى القبول وبذل الجهد . وان ضيق المقام وحده هو الذي يحول دون محاولة عرض هذا الموضوع عرضاً يمكن القول بأنه واف أو كامل في اية ناحية من النواحي ، فليس لنا إذاً سوى أن نطمح في كتابة مقدمة لدراسة حياة وأعمال ذلك الرجل الذي تضم جوانحه اسمى المثل وأعلى المساعي النافعة .



حضرة ميرزا بشير الدين محمود احمد هو نجل و ثاني خلفاء حضرة (ميرزا غلام احمد قادياني) عليه السلام الذي ادعى في اواخر القرن المسيحي الماضي أنه المسيح الموعود والمهدي المنتظر والذي احدثت كتاباته و تعاليمه ثورة قوية في التفكير الديني أخذت تنتشر في جميع انحاء الارض . استقرت عائلة حضرة في (قاديان) منذ أكثر من اربعة قرون ، عند ما هاجر (ميرزا هادي بيك) من سلالة الحجاج (برلاس) عم الامير (تيغور) الى (الهند) في جماعة من اقاربه وأتباعه تبلغ المائتين بعد مدة وجيزة من قيام امبراطورية (المغول) في الهند التي أسسها أول أباطرتهم بعد ما كتب

ممركة (باني يت) وقد حل (ميرزا هادي بيك) بمكان على مسافة سبعين ميلا الى الشمال الشرقي من (لاهور) وأنتم عليه الامبراطور (باير) بلقب قاضي وعهد اليه القيام بأعباء منصب القضاء فيما حول هذا المكان . وقد اقام (ميرزا هادي بيك) في قلعة ابتناها لنفسه وسمها (إسلام پور قاضيان) و بمرور الزمن أصبح المكان يعرف بـ (قاديان) . وقد ظلت العائلة تزدهر و تتمتع برعاية وثقة اباطرة (الغول) ففي سنة ١٧١٧ ع انتم الامبراطور (فرخ سير) على (ميرزا فيض محمد خان القادياني) بلقي مضد الدولة و هنت هزاردي (قائد ٧٠٠٠) الذي يدخل حامله في عداد أشرف السلاط المغولي ، و بدل الفرمانان اللذان أصدرهما (عالمكير الثاني) و (الشاه عالم الثاني) على أن عمائد قاديان المغول حازوا الرضاء العظيم في زمن هذين الحكيمين . و حوالي هذا الزمن أخذ بتقوض نفوذ السلطة المركزية الى حد بعيد و حمت الفوضى في جهات عدة من الامبراطورية للغولية ، فأضحت مقاطعة (بنجاب) مسرحا للنازعات بين صفار الممائد الذين تمكن (مهاراجا رنجيت سنج) أن ييسط قروذه عليهم عدة سنوات . وفي فترة التنازع و التشاحن هذه بين الاحزاب المتقاتلة التي سبقت مطوعة (مهاراجا رنجيت سنج) تمكن (ميرزا كل محمد القادياني) من الاحتفاظ بسلطانه أمام تلك الظروف القاسية ، و لكن ابنه (ميرزا عطا محمد) مُني بالخيبة للثامة واضطرت العائلة الى الحرب من (قاديان) بعد أن فقدت عدداً كبيراً من أفرادها . ثم سمح (مهاراجا رنجيت سنج) للعائلة بالعودة الى (قاديان) ومنحها حق ملكية (قاديان) و بعض القرى المجاورة إلا أن الحكومة (البريطانية) استردت هذا الحق عند ما ضمت مقاطعة (بنجاب) الى ممتلكاتها و منحت رئيس العائلة في قابل ذلك معاشاً بسيطاً و حق ملكية (قاديان) و ثلاث قرى مجاورة لها .

وفي زمن الاعتصاب كُون (ميرزا غلام مرادى) فرقة من خمسين فارساً و على رأسها نجله (ميرزا غلام قادر) و جهزها من موارده الضئيلة

للتساعد (الجنرال جون نيكلسن) في حربه ضد الثوار في ممبر (تروون) على
سور (راوي).

ولد حضرة ﴿ميرزا غلام احمد﴾ أصغر أنجال حضرة ﴿ميرزا
غلام مرتضى﴾ عام ١٨٣٥ هـ ، وقد كان منذ طفولته منكبا على دراسة
القرآن المجيد وفناء معظم أوقاته في الصلاة والتفكير بينما كان أبوه يود أن يوجه
انتباهه الى الأمور الدنيوية وخاصة بالاشتغال بما يساعده الى استرداد بعض
مكة الأسيرة وقودها . وقد نفذ الشاب بانهى الدقة كل عمل وجهه والده
ليه إلا أنه كان من الجلي أنه في فرارة نفسه لم يكن ميالا الى أي نشاط من
هذا النوع بل كان يود أن يترك وحيدا كي يسير وفق ما يميل اليه فكره ، وعند
ما تحقق الوالد من ذلك تركه وشأنه .

وبعد وفاة ﴿ميرزا غلام مرتضى﴾ عام ١٨٧٦ خلفه ابنه الأكبر
(ميرزا غلام قادر) في رئاسة العائلة إلا أنه توفي أيضا بعد بضع سنين دون
أن يترك خلفا .

تأثر حضرة ﴿ميرزا غلام احمد﴾ تأثرا شديدا للحال التي بلغها
الاسلام الذي صار في ذلك الوقت هدفا للهجوم عليه من كافة النواحي وفي
جميع المجالات وانحدر حظ المسلمين الى مستوى منخفض جدا . حقا لقد أصبح
الاعمان بالمبادئ والنعاليم الدينية موصفا للشك والريبة في كافة أنحاء العالم
كما أن الشعور الديني غدا سطحيًا . وقد حزن حضرة ﴿البرزا﴾ كما عرف بذلك
فيما بعد هذه الحال حزنا شديدا ، ودفعه اخلاصه العميق للاسلام والمحجابه
الشديد بنعاليم القرآن المجيد الى أن يأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن المبادئ
والنعاليم الاسلامية وإشاعتها ، وقد بدأ ذلك في شكل كتاب اسمه
﴿براهين احمدية﴾ ظهر في أربع مجلدات واعتبر حادًا عظيمًا في زمانه وكان
مدار البحث في هذا الكتاب يهدف الى ان الاسلام دين حي يمكن اتباعه

أن ينشئ الانسان علاقة مع خالقه و يكون على صلة به ، وأن التعاليم التي يحويها القرآن المجيد و التي ينشرها الاسلام ترمي الى مساعدة الانسان على بلوغ الكمال الخلقي و الفكري و الروحي و انها تفوق من كافة النواحي تعاليم الاديان الاخرى . وقد ادعى المؤلف نفسه أنه تلقى الوحي الالهي ، و سرده في كتابه الالهامات التي تلقاها . و قد اتى الكتاب استحضانا عظيما من اعلام المسلمين في جميع الهند ، و بدا للناس أن هناك بطلا قد ظهر للدفاع عن الحقائق الخالدة التي يدعو اليها الاسلام ! نعم قد ظهر علماء مسلمون آخرون في ذلك الوقت و كتبوا في الدفاع عن الاسلام ولكن مقامهم كان مظلم المنظرين لا الابطال ! أما حضرة فقد عرف فوراً بأنه أجل منكر و عالم اسلامي حي ! و كان أحد الشايع المسلمين يؤكد بحق أنه ما من أحد خلال الثلاثة عشر قرناً الماضية قد خدم الاسلام بمثل ما خدم حضرة (و قد انقلب هذا الشيخ فيما بعد و صار من الاعداء)

و في سنة ١٨٨٦ م نشر حضرة مجموعة من الالهامات التي شرفه الله بها تحوى سلسلة من النبؤات التي تتعلق بولد بولد له ، و هانحن نورد بعضها فيما يلي : — (١)

« ان الله بشرني وقال سمعت تضرعانك و دعوانك واني معطيك ما سألت مني و انت من المنعمين . و ما أدراك ما أعطيك ؟ آية رحمة و فضل و قربة و فتح و ظفر ! فسلام عليك انت من المظفرين . اما نبشرك بغلام اسمه عنمو ايل و بشير و الفضل ينزل بنزوله و هو نور و مبارك و طيب و من المظفرين . بفشي البركات و بغذي الخلق من الطيبات و بنصر الدين . و بسمو و امرج و برقي و يعالج كل عليل و مرضى و كان بأنفاسه من الشافين . و انه آية من آياتي و علم لتأيدياتي ليعلم الذين كذبوا أنني معك بفضل المبين .

« ١ » أثبت نقل نص هذه النبوة بالعربية من « التبليغ » المسيح الموعود

عليه السلام على ترجمته من الانكليزية الى العربية . محمد بسيوني

و ايجي الحق بمجيئ و يزحق الباطل بظهوره و لتنجلي قدرتي و تظهر عظمتي
و بعلو الدين و يلحم اليراهين . و لينجو طلاب الحياة من أكف موت الايمان
و النور و ليبيعث اصحاب القبور من القبور و ليعلم الذين كفروا باقته و رسوله
و كتابه . انهم كانوا على خطأ و لتسقين سبيل المجرمين . فسيمطى لك غلام
ذكي من صلبك و ذريتك و نسلك و يكون من عبادنا الوحيين .
..... وهو كله الله خالق من كلمات تعجيدية و هو فهم و ذهن
و حسين . قد ملئ قلبه هدأ و صدره هدأ و أعطي له نفس مسيحي و بورك
بالروح الامين ولد صالح كريم ذي مبارك مظهر الاول
و الآخر كأن الله نزل من السماء . يظهر بظهوره جلال رب العالمين . بأنبيائك
نور بمسوح بمطر الرحمت القائم تحت ظل الله المنان بفك رقاب الاسارى
و بنجى المسجونين . بعظم شأنه و برفع اسمه و برهانه و ينشر ذكره
و ربهانه الى اقصى الارضين . امام همام يبسارك منه افوام و يأتي معه
شفاء و لا يبقى سقام و ينتفع به انام

هذا الابن الذي ذكرت بعض صفاته و أعماله في هذه النبوات وقد
في ١٢ يناير ١٨٨٩ وسمي ﴿ بشير الدين محمود احمد ﴾ و هو الامام (الرئيس)
الحالي للجماعة الاحمدية .

و قد أسس حضرة ﴿ ميرزا غلام احمد ﴾ الجماعة الاحمدية
عام ١٨٨٩ م في نفس السنة التي ولد فيها الامام الحالي .

و قد ادعى حضرة ﴿ ميرزا غلام احمد ﴾ انه المسيح الموعود بمعنى انه
جاء بقوة و روح ميسى عليه السلام ، و ادعى ايضا انه هو النبي الذي تنبأت
بظهوره في آخر الزمان أغلب الديانات العظيمة ، و أكد أن القرآن المجيد هو آخر
كتاب تشريعي موحى به من الله تعالى ، و أن محمداً ﷺ آخر الانبياء
المشرعين و أنه خاتم النبيين أي انه لا يمكن لأى نبي غير مكرم أن يظهر بعده إلا
باتباعه و اتباعا كاملا و التشبه به تشبها تاما ، و قد ادعى حضرته أنه نبي و أن مهمته

هي اقامة العلاقة بين الانسان وخالقه ، كما أنه جاء ايضا ليفسر القرآن المجيد و تعاليم الاسلام في ضوء الوحي الالهي بما يطاق العصر الحاضر و ليكون هو نفسه مثالا بين الحياة الاسلامية الكاملة .

أثارت هذه الدعوى موجة جنونية من المعارضة والتكفير والاضطهاد لا من جانب المسلمين تحسب بل و من بعض الجماعات غير الاسلامية ايضا إلا أن حضرته لم يفرغ لكل ذلك و سار في طريقه مؤديا رسالته فأخذ يذهب بالخطب والمحاضرات والمجلات والكراسات والكتب ، فألف ما بين كتابا أغلبها باللغة الأوردية وبعضها بالعربية وبالفارسية ، شرح فيها تعاليم الاسلام و بنى دعواه وبدأ كل ذلك بالبراهين القوية كما أنه أخذ ينشر وحيه من آن الى آخر و قد تحقق الكثير منه و الباقي منه في سبيل التحقق أو لم يكن أو ان تحققه بعد ، وقد أخذت تلتف حوله شيئا فشيئا عصابة اتباع مخلصين من مختلف فرق المجتمع الاسلامي بل و من بعض غير المسلمين .

و قبل وفاته عام ١٩٠٨ م د أ ه كانت رسالته قد بدأت تشتهر و انضم اليها اناس من خارج الهند ايضا وخاصة من أفغانستان .

و قد فرح لوفاته اولئك الذين عارضوا دعواه بمنف مؤمنين أن تضع وفاته حدا لما زعموه هرطقة خطيرة تعمل على تقويض دعائم الاسلام ، و من جهة اخرى كان لوفاته حضرته وقع شديد على أنبياءه و اعتباره أعظم مصيبة يمكن أن تصيب الحركة التي أسسها والتي تعرف بالحركة الأحمدية — أو قل الاسلام الصحيح إذ أنهما كانا في نظرم و حسب تعاليم حضرته شيئا مترادفاً — لقد كانت وفاة حضرة ﴿ ميرزا غلام احمد ﴾ بمثابة ذهاب أعظم شخصية ظهرت في الاسلام منذ عهد رسول الله نفسه ، عليهما الصلوة والسلام . كان ﴿ ميرزا بشير الدين محمود احمد ﴾ قد تجاوز التاسعة عشرة بقليل عند وفاة والده ، و إن أول دافع انجبه اليه في هذا الظرف ليلقي قبضا

من الضوء الذي يكشف لنا عن خلقه واعدنا بفتح تلك السياسة التي دأب على إتباعها منذ انتخابه ليخلف أباه الخليل في منصبه بعد انقضاء ست سنوات من وقته ، فقد وقف الى جانب جثمانه الطاهر وأشهد الله سبحانه وتعالى على ما أميزه من حمل رسالة ابيه حتى لو انقض من حوله جميع أفراد الجماعة . وفي حلال السنوات الخمس والثلاثين التالية لم يلاحظ عليه في اية مناسبة أقل تخاذل عن ذلك العزم ، بل على العكس إن كل يوم يمر يزيد من صلابته هذا العزم وقوة .

وفي حيدرآباد ميرزا علام احمد رحمته في (لاهور) وقل جثمانه الى (القاديان) ليدفن بها رحمته وعندما اجتمع أتباعه الذين حضروا من جميع أرجاء مقاطعة (السيما) في (القاديان) تم انتخاب مولانا الحكيم رحمته نور الدين رحمته رضي الله عنه بالاجماع ليكون خليفته ، وقد أبدت حضرته دون نزاع أبرز شخصية بين أتباعه من كافة الوحد . وقد أبدت الجماعة هذا الانتخاب على الفور وبشكل عام إذ كل كانت تسنح الفرصة لأي فرد كان تقسم بين طاعته وروحيا كما هو معلوم .

لم يكن الخليفة الاول عالما دينيا فحسب بل كان طيبا بارزاً ايضا شغل منصب طبيب البلاط عدة سنوات عند (مهاراجا كشمير) كما كان رجلا ذا ثقافة عالية وعلى علم غزير وحكمة عميقة وكانوا يقدرونه تقديراً عظيماً حتى خارج أوساط الجماعة . كان احسانه وجوده عالماً ، وقد ساهم أمور الجماعة بحكمة وعناية ذات نبي أنه مربى روحى وقائد عظيم . وفي أواخر عهد خلافته أحدثت تزداد بوادر عدم ارتباط طائفة صغيرة في الجماعة من الطريقة المتبعة في توجيه الجماعة أحلافيا وروحيا ومن اسناد إدارة أمور الجماعة الى شخص واحد مهما كان هذا الشخص حكيماً أو صالحاً . وقد درس الخليفة خطأ هذا الرأي مراراً

رحمته دفن يوم ٢٧ مايو ١٩٠٨ م بعد أن أمّ مولانا الحكيم نور الدين

رضي الله عنه صلاة الجنازة عقب انتخابه لمنصب الخلافة .

كما أوضح الاخطاء التي تكن من وراءه . ولو أن الامور بدت في الظاهر كأنها قد استقرت إلا أن الداء كان يعمل في الخفاء ، وكانت الشخصيات التي تنزع هذه الحركة الانصالية من القدين تشربوا بالآراء السياسية الغربية و كانوا يتألفون على اكتساب عطف جمهور المسلمين القدين لم تكن عندهم الرغبة في قبول دعوى مؤسس الحركة الاحمدية .

هذه هي الفترة التي شب خلالها (مرزا بشير الدين محمود احمد) وقد تلقى في مسهل حياته دروسه في (مدرسة تعليم الاسلام العليا بالقاديان) التي تدبرها الجماعة ، إلا أن تقدمه من الناحية الدراسية المحضة لم يكن مرضيا إذ لم يطلع قط في اجتياز أي امتحان و بفضل معاونة أساتذته تمكن بعد جهد من أن يتم مراحل التعليم الثانوي ثم فشل في اجتياز الامتحانات النهائية (Matriculation) فكان ذلك بمثابة انتهاء اشتغاله بالتعليم على طريقة المدارس التقليدية . وقد انصرف في أواخر أيام أبيه وفي الفترة الاولى من زمن الخليفة الاول الى دراسة القرآن المجيد و العلوم الاسلامية الاخرى . و كان استفاده و مرشداه الرئيسيين الخليفة الاول نفسه .

ولو انه كان يعيش خلال هذه الفترة في نوع من العزلة إلا ان اخلاصه للدليل التي تدعو اليها الحركة كان ظاهرا في كل ما كان يقوله أو يفعله ، فقد أشتأ و هو ما زال شايبا جريده شهيرة اسمها (تشييد الازهان) كانت تتم بصفة خاصة يبحث و عرض البعادي الدينية و المسائل المختلفة على أساس عقلي ، ومع أنه لم يكن من المنتظر أن يحسن شاب لم يكبد يتجاوز سن الدراسة القيام بهذا المشروع إلا انما إذا فهمنا في كتابته خلال هذه الفترة لتكشف لنا عمق دراسته و عظم تفكيره بشكل يدعو الى الدهشة حقاً . وفي سنة ١٩١٣ أصدر جريدة اسبوعية تسمى (الفضل) لم تلبث أن صارت جريدة يومية وأصبحت الآن الجريدة الرئيسية التي تنطق بلسان الجماعة . وفي الفترة القصيرة التي تولى

(ميرزا بشير الدين محمود احمد) رئاسة تحريرها كانت الجريدة تعالج مواضيع عدة كالتعاليم الاسلامية وسيرة الرسول الكريم ﷺ و تاريخ الاسلام و أهم مميزات الحركة الاحمدية و . . . الخ و كانت دائماً ابداءً تحتفظ بمستوى عال من جميع الوجوه . و في نفس الوقت كونه جمعية تعرف بجمعية « أنصار الله » الغرض منها زيادة نشاط الجماعة في سبيل تحقيق المثل التي تدعو اليها . و كان يشترك من آن الى آخر في لاجتماعات التي تنظمها الجماعة خارج قاديان . و لم يتدخل قط في الخلاف على مركز كل من الخليفة والجنة الاحمدية المركزية « صدر أنجمن احمدية Sadr Anjuman Ahmadiyyah » بالنسبة الى الآخر فيما يتعلق بتوجيه و تسيير امور الجماعة ، ذلك الخلاف الذي بدأ يظهر في أواخر عهد الخليفة الاول ، إلا انه كان يقف دائماً ابداءً موقف الطاعة التامة للخليفة و تأييد سلطانه الى أقصى حد .

أخذت صحة مولانا (نور الدين) خليفة المسيح الاول رضي الله عنه تسوء الى ان اشتدت عليه وطأة المرض في مارس سنة ١٩١٤ حتى بدأ الناس انه ان يتمكن من الشفاء فحين حضرته مرزا بشير الدين محمود احمد إماماً لصلوة قيادة منه ، و كتب وصية بين فيها ما يجب ان يكون عليه الشخص الجدير بأن ينتخب بعد وفاته ليخلفه في منصب الخلافة . و في هذا الوقت أخذت تنتشر حركة انفصال من جانب فئة بتزعما (مولوي محمد علي) الذي كان يجرّد مجلة قد الاديان « ريبوراف و بلجيز » و كان أقوى سكرتير في اللجنة الاحمدية المركزية فضلا عن المكانة العظيمة التي يتمتع بها في الجماعة وخاصة عند أولئك الذين تربوا تربية غربية . كان المرض الظاهري من هذه الحركة هو انه — أي مولوي محمد علي — يمني أن يكفل للجنة الاحمدية المركزية سلطة ادارة و تنظيم شؤون الجماعة و أن يلغى منصب الخلافة . و قد عارض (مرزا بشير الدين محمود احمد) ذلك معارضة شديدة باصرار و دون هوادة و أوضح بجلاء لمولوي محمد علي قبل وفاة خليفة المسيح الاول أنه لا قبل أن يسام في أي اتفاق يتعلق

بمسألة استمرار منصب الخلافة أما في مسألة من يكون الخليفة الثاني فهو يقل برضاء نام أي اقترح بخدمه مولوي محمد علي :

كانت وفاة خليفة السبع الأول بعد ذلك يوم أو يومين مدعاة الى بلوغ هذه الامور ذروتها اذ انه موضوع من يخلفه لم يكن ليحتمل التأجيل . وعند ما اجتمعت الكتلة الغالبة من اعضاء الجماعة في قاديان عقب معانها بنسباً وفاة الخليفة لم يخلصها أي تردد في ضرورة انتخاب خليفة وأن اليق شخص للقيام بهذا المنصب الخطير هو (ميرزا بشير الدين محمود احمد) — ولو انه كان في ذلك الوقت لم يكذب يتم وز من الخامسة والعشرين — ولماسم انتخابه ليكون الخليفة الثاني للسبع الوعود اسحب مولوي محمد علي مع نفر فلان الذين كانوا بشروطه الرأي من (قاديان) وأسوا لهم جمعية مركزها (لاهور) ، وفي بضعة أسابيع باع سمعون في ائتامة من الجماعة — بما في ذلك أغلب اعضاء اللجنة الاحدية المركزية — ➤ ميرزا بشير الدين محمود احمد — وقد وجد الخليفة الجديد أن امور الجماعة يسودها شيء من الاضطراب واكتشف أن صندوق اللجنة خاوي بل وحدها مثقلة بالديون ، فانصرف بكلية فوراً الى العمل على تنظيم أمور الجماعة ، وما لبثت ان وعلى الرغم من قيامه بهذه الشؤون كان عليه ايضا أن يخصص جانا عظيما من وقته وانتباهه الى أمر حماية الجماعة من تلك الدعاية الضللة التي أخذت تنشا طائفة (لاهور) النسخة .

حقا لقد كانت المهمة التي واجهته ضخمة كما أن المسائل التي ننظر الحل كانت تستلزم معالجة دقيقة بل وحزما ، إلا أن الخليفة الجديد أدت أنه أعظم مما هو مطلوب منه ، ففي خلال ٣٠٠ عام التي شغل فيها ذلك المنصب الخطير كان على الجماعة أن تواجه تجارب كثيرة وأن تحارب ثقلات عظيمة ، ولكن شجاعة قائدهم وثباته وحكمته لمبددة لمدي كانت تصيرهم في كل مرحلة وفي كل مناسبة من الخطر الذي يهددها . هذا القدر من الرفيق الذي عهد به اليه منذ سنوات طويلة فعداه باهتمام وحرم من قد أصبح الآن شجرة فاشنة الاصول بمدة الفروع تغطي ظلها انبارك فيؤدى اليهم ونوني ثمرات طيبا غزراً :

مصحف الهدى والتبصرة لمن يرى

(V)

﴿ هذا كتاب الله سيدنا ومولانا ﴾

خاتم الأنبياء والأولياء جبرئيل الله في سلال الأنبياء
سيدينا مينا أحمد لقادنا في المسيح المسيح الموعود
من سيدى المعقود في سلال الأنبياء والأولياء

بعد (إعجاز المسيح في حق التفسير المصباح) (قبل اليوم : ٤٧ سنة) وأرسله
الى (الشيخ رشيد رضا) صاحب مجلة « المآثر » لآراء الحجة عليه وعلى أنصاره
وأمثاله من علماء هذه الديار ، فمعجز كلهم أجمعون عن الاتيان بمثله ، وخذوا
ذلك على صدق المسيح الموعود عليه السلام وإعجاز بيانه ، ونحن نتشرف بآيات
هذه الآية العظمى بالبشرى ، لأولي النهى . محمد شريف ﴿

تابع في ذكر علماء هذا الزمان

« أنها الناس ا كتمتم تنتظرون المسيح فأظهره الله كيف شاء ا فأعلموا
الوجوه لربكم ولا تتبعوا الأهواء ا إنكم لا تحلون الصيد وأنتم حرم ا
وإذا كنت دجج العارضا ولا صمد لا ذات تهب عليها ونشد من حين الى
حين حتى تصبح عاصمه إلا ان هذه لشجرة الصخرة تقف في وجه كل هذه
الرياح ، كما من مختلف الجهات فأبشركم رعايا حارسها الذي يتمدها بعنايته
ولا يني عن ملاحظتها وحفظها ، بل ان هذه الرياح بدلا من أن تهدد
سلامتها أصبحت عاملا يزيد في صلابتها وثباتها . (بشع)

فكيف يملكون آراءكم و عندكم حكمكم (٥) وان التمسكتم لرحمة نزلت
 للمؤمنين ا ولولا الحكمكم لما زالوا مختلفين ا ظهر المهدي عند غلبة الضالين .
 وسمم دعاء (إهدنا) بعد مشين . و تم ما قال ربكم في المانحة و الفرقان
 اللين . وقد أخذ الله ميثق المسلمين في هذه السورة ، و ما حذرهم إلا من اليهود
 و النصارى الى يوم القيامة . فأين ذكر الدجال و أين ذكر فتنة الصماء ؟ أنسي
 الله ذكره عند تعليم هذا الدعاء ؟ و يعلم الراسخون في العلم ان اسم الدجال
 ما جاء في المرقان ا و القرآن مملو من ذكر فتنة أهل الصلوات ا و هي الفتنة
 العظيمة عند الله و كاد أن يفتن منها السموات ا و قد همّوا ألف سنة بعد
 القرون الثلاثة بأدوي الحماة ا و أحيس خروجهم في أول الامر ككشكشة
 الأفعى . إذا تعدد و غمطى . ثم تزايد الاحساس . حتى ظهر الخناس . و كان
 هو الى ستة آلاف . كالجنيين في خلاف . فتولد هذا الجنين بعد تسع مشين
 أمضى بعد ثلثون الثلاثة فمد الزمان إن كنت من الرقابيين ا أنهم قوم ينفقون
 جبال الذهب لا شامة للضلالات ا فهل رأيتم مثلهم في الاسرار على الجبلات ؟
 و لهم في أرضكم مستقر مع صراصر السطوات ا و يريدون أن يئزموا عنكم
 لباس التقوى و يلبطخوكم بالسوات . فظهر ما كان ظاهراً من الله و نمت أبناء
 الفتن والآفات . فأني ظلمة بقيت بعد هذه الظلمات ؟ و ليس دجالكم إلا في
 رؤسكم كالنخيلات ا ما أرى الزمان إلا هذه الفتن و بلاء هذه السيات .
 و هي الفتنة العظيمة عند الله و كاد أن يفتن منه السموات ا و نهى الجبال

(٥) الحاشية — ان الآراء المتفرقة تشابه الطير الطائرة في الهواء ،
 و التحكمكم بشابه الحرم الآمن الذي يؤمن من الخطأ ، و كما ان الصيد
 حرام في الحرم اكراماً لأرض الله المقدسة ، فكذلك اتباع الآراء المتفرقة
 و أخذها من أوكار القوى الدماغية حرام مع وجود الحكم الذي هو معصوم
 و بمنزلة الحرم من حضرة البزة ، بل يقتضي مقام الأدب أن تعرض كل أمر
 عليه ، و لا يؤخذ شيء إلا من بديه . منه

الراحمات ! وقد عمرُوا الف سنة بعد القرون الثلاثة وأحضر خروجهم
 في أول الأمر كالكنيسة أعني ككثيشت الأفي ، إذا عُدَّ وعطى ،
 ثم زاد الأحاسيس ، حتى ظهر الخدم ، وأنشبت الضلالة والنسواس ، وكثرت
 الأوساخ والأدناس ، وقد مضى عليه تسع مائة كنيسة أشهر وهو في الرحم
 كالجنين ، وما سمع منه ركز ولا فحيح ولا صوت كالطنين ، ولا أثر
 من الرد على الإسلام والتأليف والتدوين ، فتلك التسع هي أيام حمل الدجال ،
 والتسع مخصوصة بهذه الحمل كما هي العادة في أكثر الأحوال ، وإن شئت فعدت
 من ابتداء اقراض القرون الثلاثة ، إلى زمان يكمل عدة النعمة ، ثم ولد
 الدجال على رأس المائة العاشرة ، أعني على رأس المائة التي هي عاشرة بعد القرون
 الثلاثة ، وكان قبل ذلك كعنين في البطن ما تقوه فط بكلمة ، وما رد
 على الملة الإسلامية بلفظ ولا نفرة ، ثم خرج وصار كسيل يأتي من ماء الجبل ،
 ويتوجه إلى الغور والوهاد والدحال ، وصار قويا بدناً وهيج فتناً لا توجد
 مثلها من آدم إلى آخر الأيام ، وقلبت كل العقيدة بسبب أمور الإسلام ،
 وأكل ككثيشتاً من أولد الملة ، كما انتم تنظرون يا ذوي الفطنة ! وعاث
 في الأرض بيننا وشملاً ! وأشاع فساداً وضلالاً ، وبلغ دبتنا إلى التهلكة ،
 ثم ظهر المسيح على رأس الف البدر ونزل من الله بالحربة ! فجعل يستقر به
 وطلبه كما يطلب الصيد في الاجرة ! وسيلقيه على باب الله ويقطع كل لدد
 بواحد من الضربة (•) فلانهوا ولا تحزنوا وإن الله ممكن إن كنتم معه
 بالصدق والطاعة ! ولقد نصركم الله ييدر وأنتم أذلة ! والآن اعبدواكم

(•) الحاشية — أول بلدة بأبغني الناصر فيها اسمها لدهيانة ، وهي أول
 ارض قامت الأشرار فيها للالهة ، فلما كانت يعمة المخلصين ، حربة تقتل
 الدجال الأمين ، بأشاعة الحق المبين ، أشير في الحدث أن المسيح يقتل الدجال
 على باب البلدة بالضربة الواحدة ، فالله ملخص من لفظ لدهيانة ، كما لا يخفى
 على ذوي الفطنة ، منه

البدر في المرة الثانية ! وإن الفتح قريب ولكن لا بالسيف والمعدة !
بل بالنصرعات وعدد المدة والادعية ! فلا تظنوا ظن السوء واسعوا إلى
صيانة ! ولا غفوا إلا وأنتم مسلمون ! وصلوا على محمد خير البرية !
وإن هذه مائة كلية الصدر عدة ! وكلية الصدر مرتبة ! فابشروا ببشركم
وانظروا أيام النصر !

في ذكر أهل الجرائد والأخبار

لعلك تقول بعد ذلك إن أهل الجرائد والأخبار يستحقون
أن يصلحوا معاهد البلدان والديار ! فأقول رحمك الله أنه خطأ في الإيعاز .
أنه من هؤلاء الأمراض القوم ؟ ووساوس القوم ؟ نعم ! لا شك
إن هذه الصناعات تفيد قومنا بوجوه حق لرعاية ! وتكون كهاد إلى جهل .
وتفود إلى مآل . وتكون كعصر الدينيت . وإن الجرائد مرآة في
الغائب كالشهود والغائب عالم مود . وتكون المصلة إلى بعض الخلفاء .
بل نحن نحن فيل نصيلا وروح الامور تقرينة وعبادة كعقابل الأيما .
وأنهي كل عزة ذولي لاس . ونحبر من طرق الحجة والقياس . ونشك
كل رم كيف يعبر لاهم . وكف تقوى الحجب وتعود التابع العظيم . وكف
نحو أن طوي يوي لاسهم . بعد ما أودعت سر الغنى أمرهم .
ونحبر من أحب والمحررين في أسهم والمهزمين . والمأثرين منهم
والخبيين . ونولا لا خبر لا سمعت الآثار . وجهل الدوأل وما علم

الآزار و لاجبار . و تقطعت سلسلة تلاحق الافكار . و تكامل الانظار .
 و اضاءت كثير من آراء . و محارب أهل عقل و دهاء . و ما بقي سبيل الى
 تعرف أهل السياسات . و معرفة أهل العقول و الاحتمالات . و لولا التوزيع
 لصار الناس كالانعام . و اضيقوا سلسلة الايام و الاعوام . و قد سلمت
 ضرورته مدسست السيوف من أجهانها . و يرى الامم الحولانها . و لا تقدر
 على موازنة الاوير و الآخرين . إلا بامداد مؤرخين . و هو الذي يحمل آثار
 بناء المجد . و يشيع اذكار أرباب الجدة . و هو زينة للدين . و سنة الله في كتابه
 و الفرقان للدين . و الدين الذي لم يحصل له تحت أسره . و لم يصاحبه في
 قصره . فليس هو إلا كبيت مني في موضع مخاف عليه من صدمات السبل .
 و ربما يذهب السبل بمتعه . و يغادره كعمار سنايك الخيل . و من فقد عصا التاربخ
 بمشي كآثرل . و لا تتحرك رجله من غير أن تتعادل . فليتذهب فذلك البيت
 من صول الخيل و سيله . و من نبوءه بثلث درر أجمعها في ذيله . و ربما ينسبه
 الشيطان ما هو كعمود اللة . و يغادر بيته أنقى من الراحة . فيكون . آل هذا
 الدين أسه يرى بالفساد . و تملطخ بأنواع الفساد . و الدين الذي يؤيد
 بصاحب التاريخ والجرائد و ضبط الاخبار . لا تنفى آثاره بل يؤني كمدق أكله
 كل حين من أنواع التمر . و يخرج كل وقت من معادن الصدق سنايك لفضة و النصار .
 و أخذاره تسكن القلوب عند مساورة الموم والكرب . و قص قصص الصابيين على
 القلب المكذذب . و شدد الهمم الاقتحام في الامور العظم . و تشجع القلوب
 الزمودة بدمودج فتيان الكرام . فان مودج الفتيان و اشجع من . فتوتي القلوب
 و زنده اة الجنان . فوجب شكر الذين يبترون على سوانح زمن مصى أو على
 سوانح آخر الزمان . و يخبرون عن ضمت الاسلام و قوة أهل الصلطان . و كم
 من جهالة تسست يومئذ من قلة التوجه الى التواريخ و أخبار الازمنة و التدبير .
 و عرض عليهم انصارى بعض القصص مخرفين . بدلين كما هو عادة الاشراق .
 و أحلكوم و لمناوا أسرم الى البوار والنيار . و طعموا في إيمانهم ل جذبوا فوجا

منهم الى صلبانهم . وهذا امر يزيد بلبال العاقلين . و يسبح الاسف على عمل
 للفاسدين . ثم مع هذه الفضائل مآل اكثر أهل الجرائد في زمننا الى الرذائل .
 وجمعوا في انفسهم عيوباً سفكت جميع ما هو من حسن الشرائع . ما بقي فيهم ديانة
 ولا صدق و أمانة . بسيل من افلامهم سبيل الاكاذيب . و يمكنون دم
 الحق عند الترغيب و التهيب . يمدون لأغراض . و يسبون لأغراض .
 و جعلوا أهواءهم فيلسفهم في كل توجه و إعراض . و ازدراء و اغراض .
 يتفაცون من مبارذ و يصولون على احراض . يصدون كثيراً و قلما
 يصدقون . و في كل واد يهدون . ليس فيهم من غير خلافة المعارضة . و الهذر
 عند المعارضة . لا يقدررون على مذوبة الأبرار . من غير كذب و هزل و ترك
 الاقتصاد . ولا يمسون فرائس الكلمات . إلا مزج الباطل و الجهلات . ينفون
 نزهة سوادهم بالهزليات . و يستميلونهم بالمضحكات و الميكنيات . و يرون
 اختلاب القلوب . ولو كان داعياً الى الذنوب . و يقولون كلما يقولون دباءاً
 و استمالة للاعوان . لينهل ندى أهل الثراء و الثروة عليهم و ليرجموا بالهبل
 و الهيلان . وليستسوا قيمتهم . و يستغزروا دينهم . و لذلك يرقبون مآذهم
 و ندام . و إن خيبتوا فيلمنون مقدام . و كثير منهم يمشون كالدمربين
 و الطببيين . و ينظرون الدين كالمستفكرين . بل أعينهم في غطاء عند رؤية
 جمال الله . و قلوبهم في عياقة عند هذه الجملة . لا يرون الكذب نسبة . و يجهلون
 لبنة قبة . و لن يتركوا سدى . و إن مع اليوم غداً . و أرى أن أجرة
 الكبر سدت افاسهم . و هدمت اساسهم . و ترى اكثرهم كصدف بلا درة
 و كسنبلة من غير بر . يقومون لتحقير البشر فاه . لأدنى مخالفة في الآراء . و تجد
 فيهم من اتخذ سيرته الجفاء . و الى من أحسن اليه أساء . و إذا رأى في مصيبة الجار
 غاذى و جفا و جار . و مارحم و ما أجار . فكيف بنصر الدين قوم رضوا بهذه
 الخصال ؟ و كيف يتوقع فيهم خير بتلك الرذائل ؟ إلا الذين صلحوا و مالوا الى
 القصالحات . فيرجى أن يأتي عليهم يوم يجعلهم من حفدة الدين و من الناسرين

بالصدق والنبات ١

في ذكر الفلاسفة والمنطقيين

لعلك تقول بعد ذلك ان الفلاسفة والمنطقيين بقدرهم على أن يصلحوا
مقاصد هذا الزمان ، فأنهم يتكلمون بالحجة وبرهان ، و يصلون الى نتيجة
صحيحة بعد ترتيب المقدمات ، ولا يبقى الاشكال بعد شهادة الاشكال
في العضلات ، فنقول ان هذه المعلوم مفيدة بزمك من غير شك في بعض
الاوراق ، وثبت خيانة من خان و مان و تنجي من الشبهات ، و من تعلمها
يصير بيانه موجهاً و حل المداقة ، و يراعى براحه مريح السبابة ، و ان أهلها
يزيد رعباً على الكافرين ، و يطلع على خيانة المفسدين ، و بها زين الانسان
روايته ، و يستشف كل أمر و يتفقد درايته ، و ييكت بالحجة كل من يموي ،
و يشوق الآذان الى ما يروى ، و ينطق كدور فراند ، ولا يكابد فيها شائد ،
ولا يخاف عند التناقى رعب مانم ، ولا يأتي بني غير يانع ، و يقتحم سبل
الاعنيان ، و يسعى لارتياح الخاص ، و ربما يفكر و يصكف نفسه للاصطلاء ،
لينجي قوساً من جهد البلاء ، هذا قولك و قول من بشابه قلبه قلبك
و لكن الحق ان هؤلاء من الفلاسفة والحكماء ، و أهل العقل والدماء ،
لا بقدرهم على دفع هذا البلاء ، بل هم مكسبوا عظيم لا بقاء الاسلام والعلماء ،
و كلما زفوا صبيان المسلمين فهو ليس إلا كالسموم ، و أخرجهم من رباح
طبيسة و تركوهم في السموم ، بشما علموا ١ و بشما تعلموا ١

(يتبع)

البشرى

عدد ١٨٨

أول البنا برء حيفنا بالاعداد الاربعة الاولى من مجلة

(البشرى) الزاهرة لنتها الثانية عشرة ، وهي مجلة

اصلاحية دينية شهيرة لسان حال الجماعة الاسلامية الاحدية

في الديار العربية ، مديرها ومحررها فضيلة البشرى الاسلامي

الاستاذ محمد شريف الاحدي ، تصدر في (جبل الكرمل

حيفا) وقد عالجت مواضيع دينية اخلاقية متنوعة ،

فترحب بالزميلة وارجوها الموقعية والازدهار »

جريدة (نصير الحق) الفراء (الموصل)

(٢ ربيع الثاني سنة ١٣٦٧ هـ)

لأنصار البشرى بالقلم

من أنصار (البشرى) بالقلم مراعاة الامور
الآتية : — **ترجو**

(١) يجب أن لا يزداد حجم المقالة من أربع صفحات
من البشرى إلا في ظروف استثنائية خاصة .

(٢) يجب إرسال الاصل مع الترجمة ، إذا كانت المقالة
ترجمة مقالة منشورة بلغة اعجمية .

(٣) تكتب المقالة في عمود واحد من عمودي الصفحة .

(٤) لا يبدأ (البشرى) بشر مقالته بالافراط
إلا إذا زُوِّدت الادارة بالمقالة كلها .

(٥) لا ترد للقرارات الواردة على الآلة البشرى
إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .